

مفاهيم القرآن

(448) وعن عبد الله بن عمر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أريد العلم ؟ قال: "نعم"، قيل وما تقيده؟ قالصلى الله عليه وآله وسلم: "ما يمنعكم من الكتابة، إن كنتم لن تحفظوا حتى تكتبوا" (2). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يستغفر له" (3). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سئرا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة في الجنة" (4). وعنه - عليه السلام - أيضا أنَّهُ قال: "احتفظوا بكتبكم فسوف تحتاجون إليها" (5). وقال - عليه السلام -: "القلب يتكل على الكتابة" (6). وقال - عليه السلام -: "اكتب وبن علمك في إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك فإنَّهُ يأتي على الناس زمان هرج ما يأمنون إلا بكتبهم" (7). وعن الإمام الحسن - عليه السلام - أنَّهُ دعا بنيه وبني أخيه فقال: "إن كنتم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته" (8). هذا ولالإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - تعاليم لطيفة في مجال الكتابة وتحسين الخط... فقد قال لكتابه عبيد الله بن أبي رافع: "ألق دواتك، وأطل جلفة (9) قلمك، _____ 1- راجع الذريعة 1:6 ، التاج 1:61. 2- مشكاة الأنوار للطبرسي: 142 ، وروي في الكافي 1:52 بهذه الصورة: "اكتبوا فإن كنتم لا تحفظون حتى تكتبوا". 3- رواه الخمسة إلا البخاري، راجع التاج 1:66. 4- أوثق الوسائل: المقدمة. 5- الكافي 1:52. 6- الكافي 1:52. 7- الكافي 1:52. 8- بحار الأنوار 2:152. 9- الجلفة ما بين مبراه وسنته.